

في رحاب ليلة القدر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان من ابواب المغفرة المشرعة في رمضان قيام ليلة القدر. وقد عظمها الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

قوله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فعظمها عز وجل بامرین احدھما ان انزال القرآن فيها. والآخر السؤال عنها تعظیم - 00:00:17

من لها بقوله وما ادرك ما ليلة قدر. ثم بين مرتبتها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. اي ان ما يكون فيها من العمل اذا تقبل من صاحبه يكون خيرا من عمل الف شهر. وبين النبي صلى الله عليه - 00:00:37

عليه وسلم العمل المأمور به بها فقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ففي هذا الحديث فائدتان احداهما بيان العمل المطلوب في ليلة القدر. والآخر - 00:00:57

بيان جزائه. فاما العمل المطلوب في قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر. والمراد بقيامها احياء بالصلاۃ فيها. فيصلی العبد في ليلة القدر ويندرج في ذلك ما يتبع الصلاۃ من قراءۃ القرآن - 00:01:17

والدعاء والاعتكاف في المسجد ونحو ذلك فكله مندرج في قوله من قام ليلة القدر. والآخر وهو بيان الجزاء في قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. اي كان جزاوه ان يغفر الله عز وجل له ما - 00:01:37

تقدیم من ذنبه. ففي الحديث بيان شرف ليلة القدر بعظم جزائها مع تعیین العمل المأمور به فيها وهو ان يعمرها العبد بالصلاۃ بان يصلی فيها نفلا متقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:01:57

مراتب قيام ليلة القدر المستحبة اربعة. المرتبة الاولى ان يقوم الليل كلہ. باں يصلی کل اللیل والمرتبة الثانية ان يقوم اول اللیل واخره. فيقوم ما يقدر عليه من اول اللیل - 00:02:17

ثم يقوم ما يقدر عليه من اخر اللیل. والمرتبة الثالثة ان يقوم اخر اللیل فقط. والمرتبة الرابعة ان يقوم اول اللیل فقط اي بعد صلاۃ العشاء. واعظم هذه المراتب المرتبة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة - 00:02:37

بل اکمل ان يعمر العبد لا للعشر التي ترجی فيها ليلة قدر ان يعمرها بالصلاۃ وقراءۃ القرآن والدعاء الاعتكاف في المسجد فان لم يمكنه ذلك فيحسن به ان يقوم اول اللیل واخره. فيصلی ما استطاع ويقرأ - 00:02:57

ويدعو ما استطاع في اول اللیل ثم كذلك يتدارك نفسه في اخره. فان لم يقدر على هذا وقدر على احد اللیل فان كونه في اخر اللیل اکمل من كونه في اول اللیل فيؤخر صلاته الى اخر اللیل وهذا اکمل - 00:03:21

ممن يقتصر على جعلها في اول اللیل. فهذه المراتب الاربعة هي المراتب المستحبة التي يستحب للعبد ان يصيّبها من ليلة القدر التي هي ليلة من العشر الاواخر في رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في العشر الاولى - 00:03:41

من رمضان وهي ليلة واحدة تتنقل بين الليالي. ففي سنة تكون ليلة احدى وعشرين. وفي سنة اخرى تكون ليلة اربع وعشرين وهكذا فينبغي للعبد ان يجتهد في تطبيقها بقيام الليالي كلها - 00:04:01

فمن قام العشر الاواخر من رمضان فانه قد ادرك ليلة القدر جزما. وهي عشر ليال في السنة. ولا يدری اذا ادركها في سنة مع صحة وعافية ان يدركها كذلك في سنة اخرى وهو في صحة وعافية او لا يدركها - 00:04:19

البت فينبغي ان يفتح ما فسح له في اجله واعطي من قوته بدنه في الاجتهد في قيام هذه الليلة وفق ما استطاع ولما كان الجاري

العمل به في هذه البلاد في هذه السنة لاجل جائحة كورونا. الاقتصر على الصلاة في أول الليل - 00:04:39

بصلاوة التراویح بعد العشاء رعاية للحال فانه يحسن للعبد ان لا يغفل نفسه من باقي الليل واكمـل ذلك ان يصلـي مع الامام صلاة تامة حتى يوتر ويؤتـر حتى يوتر الامام ويؤتـر معه فـان هذا اكـمل. ثم بعد ذلك يصلـي ما شاء مثـنى مثـنى مثـنى - 00:04:59

ويستغـني بوترـه الاول فـهـذه اكـمل الاحوال لـانـها الموافـقة لـلسـنة. فالـنبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلم قال انـالـرـجـل اذا قـامـ معـ الـامـامـ حتـىـ يـنـصـرـفـ كـتـبـ لهـ قـيـامـ لـيلـةـ وـاـذـدـرـافـهـ يـقـعـ بـاـنـ يـصـلـيـ مـعـهـ الـوـتـرـ. ثـمـ اذاـ شـاءـ فـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـى الله عـلـيهـ وـسـلمـ - 00:05:29

وصـلاـةـ الـلـيـلـ مـثـنىـ مـثـنىـ وـقـالـ لـاـ وـتـرـانـ فـيـ لـيـلـةـ فـاـكـمـلـ الـاحـوالـ انـ تـصـلـيـ مـعـ الـامـامـ حتـىـ يـوـتـرـ وـتـوـتـرـ مـعـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اذاـ اـرـدـتـ انـ تـصـلـيـ مـاـ شـئـتـ مـنـ صـلاـةـ فـانـ تـصـلـيـهاـ مـثـنىـ مـثـنىـ مـثـنىـ وـاـذاـ اـرـادـ المـرـءـ - 00:05:49

انـ يـؤـخـرـ وـتـرـهـ وـيـصـلـيـ بـعـدـ ذـلـكـ مـثـنىـ مـثـنىـ وـيـوـتـرـ فـانـ الجـادـةـ السـلـيمـةـ انـ اذاـ اوـتـرـ الـامـامـ اوـتـرـ مـعـهـ فـاـذـاـ سـلـمـ الـامـامـ فـانـ يـقـومـ وـيـأـتـيـ بـرـكـةـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـسـلـمـ حـتـىـ تـكـوـنـ صـلـاتـهـ - 00:06:09

فيـ وـتـرـهـ مـثـنىـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ الـامـامـ يـوـتـرـ بـرـكـةـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ الـامـامـ يـوـتـرـ بـثـلـاثـ ايـ يـسـودـهاـ جـمـيعـاـ فـهـذـاـ اـذـاـ قـامـ اـلـىـ الرـكـعـةـ التـالـيـةـ التـيـ هيـ تـتـمـمـ وـتـرـهـ فـهـذـاـ يـجـلـسـ جـلوـسـاـ خـفـيفـاـ وـيـتـشـهـدـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:06:29

ثـمـ يـدـرـكـهـ فـيـ التـالـيـةـ فـاـذـاـ جـلـسـ الـامـامـ جـلـسـ مـعـهـ فـاـذـاـ سـلـمـ الـامـامـ مـنـ التـالـيـةـ يـقـومـ هـوـ وـيـأـتـيـ بـالـرـابـعـةـ حتـىـ لـاـ تـكـوـنـ صـلـاتـهـ وـتـرـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـصـلـيـ ماـ شـاءـ. وـاـكـمـلـ ماـ نـفـعـلـهـ مـنـ الـاقـتـصـارـ عـلـىـ الـوـتـرـ بـرـكـةـ حتـىـ لـاـ - 00:06:49

عـلـىـ النـاسـ اـمـرـ صـلـاتـهـ. فـمـنـ اـرـادـ انـ يـصـلـيـ بـعـدـ ذـلـكـ وـيـوـتـرـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ فـهـذـاـ اـذـاـ سـلـمـنـاـ مـنـ الـوـتـرـ يـقـومـ يـأـتـيـ بـرـكـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـذـاـ اـرـادـ

انـ يـصـلـيـ فـيـ الـمـسـجـدـ اوـ فـيـ بـيـتـهـ مـثـنىـ مـثـنىـ يـصـلـيـ ماـ شـاءـ ثـمـ يـوـتـرـ بـرـكـةـ - 00:07:09

وـالـاـكـمـلـ اـنـ نـوـتـرـ جـمـيعـاـ. ثـمـ اـذـاـ اـرـادـ اـحـدـنـاـ اـنـ يـصـلـيـ وـكـانـ لـهـ نـشـاطـ فـيـ بـدـنـهـ وـقـوـةـ فـيـ رـوـحـهـ هـذـاـ بـعـدـ ذـلـكـ يـصـلـيـ مـثـنىـ مـثـنىـ حتـىـ

يـقـضـيـ صـلـاتـهـ. فـهـذـاـ الـحـالـ الـكـمـلـ هـيـ الـمـوـافـقـةـ لـمـاـ جـاءـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ - 00:07:29

الـنـبـوـيـةـ فـالـلـهـ اـيـهـ الـمـسـلـمـونـ فـيـ اـغـتـنـامـ هـذـهـ الـعـشـرـ التـيـ هيـ عـشـرـ لـيـالـ مـنـ السـنـةـ. وـهـذـهـ الـعـشـرـ التـيـ تـكـوـنـ فـيـ اـخـرـ رـمـضـانـ اـذـاـ اـجـتـهـدـ

الـعـبـدـ اـدـرـكـ هـذـاـ الـبـابـ الـعـظـيمـ مـنـ اـبـوـابـ الـمـغـفـرـةـ - 00:07:49

مـنـ قـامـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـيـمـانـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ. وـحـرـيـ بـنـاـ لـاـ نـكـسـلـ عـنـ طـلـبـ ماـ فـيـهـ خـيـرـ لـنـاـ فـيـ اـمـرـ دـيـنـنـاـ وـدـنـيـانـاـ. فـانـ مـنـ

عـاملـ اللـهـ بـالـامـتـالـ لـاـوـامـرـهـ اـكـرـمـهـ اللـهـ. فـالـكـرـامـةـ عـلـىـ قـدـرـ - 00:08:11

وـمـنـ اـرـادـ السـعـادـ الـاـبـدـيـةـ فـلـيـلـزـمـ عـتـبـةـ الـعـبـودـيـةـ. وـمـنـ عـظـمـتـ عـبـادـتـهـ لـلـهـ تـقـرـبـ اليـهـ فـقـرـبـهـ اللـهـ وـمـنـ اـدـنـاهـ اللـهـ عـزـ مـكـانـهـ وـعـظـمـتـ رـتـبـتـهـ

وـذـاقـ طـيـبـ الـحـيـاـةـ فـيـ الـاـولـيـ وـالـاـخـرـةـ. فـاـذـاـ فـتـحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـاـ اـبـوـابـ - 00:08:31

ابـوـابـ الـخـيـرـاتـ وـهـيـ لـنـاـ اـسـبـابـ الـبـرـكـاتـ وـاعـانـاـ عـلـىـ طـلـبـ الـرـحـمـاتـ فـجـدـيـرـ بـنـاـ اـنـ نـرـيـ مـنـ رـبـنـاـ صـدـقاـ فـيـ رـغـبـتـنـاـ فـيـماـ عـنـدـهـ بـالـاجـتـهـادـ.

وـاـنـتـمـ اـدـرـكـتـمـ مـنـ اـدـرـكـتـمـ مـنـ مـضـىـ مـنـ الـاـولـينـ فـيـ حـرـصـهـمـ. وـقـوـةـ عـنـايـتـهـمـ - 00:08:51

بـتـكـمـلـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ الـعـبـادـةـ هـذـاـ مـعـ اـسـتـقـامـةـ اـحـوـالـهـ وـسـلـامـةـ زـمـانـهـ وـقـلـةـ الـفـتـنـ وـنـدـرـةـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاصـيـ فـكـيـفـ بـحـالـ الـاـنـ

نـجـتـهـدـ فـيـ اـدـرـاكـ تـلـكـ الـمـرـتـبـةـ وـانـ نـطـلـبـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـعـوـنـ عـلـىـ ذـلـكـ فـانـ مـنـ صـدـقـ اللـهـ - 00:09:11

صـدـقـةـ وـمـنـ اـسـتـعـانـ بـالـلـهـ اـعـانـهـ وـمـنـ تـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـفـاهـ فـنـسـأـلـهـ اـنـ يـتـدـارـكـنـاـ بـرـحـمـتـهـ وـانـ بـمـغـفـرـتـهـ وـانـ يـتـوـلـانـاـ بـرـعـاـيـتـهـ

وـانـ يـعـيـنـاـ عـلـىـ طـاعـتـهـ. اللـهـمـ حـبـبـ لـنـاـ الـاـيمـانـ وـزـيـنـهـ بـقـلـوبـنـاـ وـكـرـهـ لـنـاـ الـكـفـرـ وـالـفـسـقـ - 00:09:31

عـصـيـانـ وـاجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـادـكـ الرـاشـدـينـ. اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـومـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـيـمـانـاـ وـاحـتـسـابـاـ. اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـومـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـيـمـانـاـ

وـاحـتـسـابـاـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـومـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـيـمـانـاـ وـاحـتـسـابـاـ. اللـهـمـ كـمـ بـلـغـتـنـاـ اـوـلـ هـذـاـ الـشـهـرـ فـلـغـنـاـ تـمـاماـ وـاخـتـمـ لـنـاـ بـالـفـوزـ بـالـجـنـانـ

وـالـنـجـاةـ مـنـ - 00:09:51

اـيـرـانـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:10:11